خـــارج الحـــدود

حقوق الإنسان والأزمة الاقتصادية

حازم مبيضين

يؤكد التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية أن هناك أزمة في حقوق الانسان، تضع العالم على برميل بارود يوشك على الانفجار، نتيجة عدم المساواة والظلم وانعدام الأمن، وهي ترى أن ذلك ناجم عن الازمة الاقتصادية التي تهيمن على العالم، ويدعو التقرير قادة العالم إلى العمل في مجال حقوق الانسان بقدر من العزم يساوي ما تقوم به في مجال النمو الاقتصادي، لأن الوضع الراهن ليس مجرد أزمة اقتصادية، بل أزمة حقوق انسان، تفاقمت بسببها، وأنتجت مشاكل اجتماعية وسياسية. وفي حين يتم التركيز على الاقتصاد، فاننا نرى أن قضايا الامن ضربت حقوق الانسان التي تشهد اليوم وضعاً مزرياً يزداد قتامةً مع الازمة الاقتصادية.

من القارة السوداء وهي الأكثر فقراً، إلى أوروبا، كان للأزمة الاقتصادية انعكاس غير متكافىء على السكان، وأدت هذه الازمة إلى تظاهرات في أرجاء إفريقيا كافة، تعرضت في غالب الأحيان للقمع بقسوة، وخصوصا في تونس وزيمبابوي والكاميرون، أو في موزامبيق، ولم تنج أوروبا من ذلك، خصوصاً باستخدام القنابل العنقودية وعمليات النهب خلال الازمة بين جورجيا وروسيا، وهي الحرب التي أكدت أن فكرة أمن أبدي مكتسب، في أوروبا غداة الحرب الباردة، هو افتراض هش. إضافة إلى ذلك فقد ساد مناخ من العنصرية والتعصب في عدد كبير من الدول الاوروبية، يستهدف المهاجرين واليهود والمسلمين والغجر.

وفي الشرق الاوسط إذا تجنبنا الحديث عمّا يتعرض له المواطن العربي على يد حكامه، فإن اسرائيل انتهكت بانتظام حتى قوانين الحرب خلال هجومها على قطاع غزة الذي دام بضعة أسابيع، وتسبب بخسائر غير متكافئة في صفوف السكان، ولتكتمل معاناة الفلسطينيين، فإن قوات الأمن التابعة لحركة حماس والتابعة أيضا للسلطة الفلسطينية لم تقصر بدورها في انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني بكل الوسائل الممكنة.

وإذا كانت دول الاتحاد الاوروبي تتباهى بالحفاظ على حقوق الانسان فان الممارسة العملية تؤشر إلى وضع يناقض هذا التباهي، خاصة حين ندقق بالمعاملة التي يتلقاها المهاجرون، الذين اكتسبوا جنسية صورية فقط، لم تضعهم على قدم المساواة مع المواطنين الاصليين في الحقوق لكنها ساوت بين الجميع في الواجبات

الولايات المتحدة اتخذت خطوة يرى فيها الجميع الجانب الايجابي، وذلك حين قررت إدارة الرئيس اوباما الديمقراطية، إقفال معتقل غوانتانامو والترشح لمقعد في مجلس حقوق الانسان، لكن المطلوب من واشنطن يفوق ذلك بكثير، فهي بحكم موقعها ونفوذها مطالبة بالضغط على دول مثل اسرائيل والصين لكي تحترم الحقوق الاساسية للفرد، وهو ما تقوم به حالياً حيال ايران والسودان، وإذا كانت دول الاتحاد الاوروبي تتباهى بالحفاظ على حقوق الانسان فان الممارسة العملية تؤشر إلى وضع يناقض هذا التباهي، خاصة حين ندقق بالمعاملة التي يتلقاها المهاجرون، الذين اكتسبوا جنسية صورية فقط، لم تضعهم على قدم المساواة مع المواطنين الاصليين في الحقوق لكنها ساوت بين الجميع في الواجبات.

الأمل بأن تكون الازمة الاقتصادية الراهنة مدخلاً لإجراء إصلاحات عميقة، تضع حقوق الانسان في صلب نظام اقتصادي أكثر إنصافاً، لان من المستحيل إيجاد حل للمشاكل الاقتصادية دون حل مشاكل حقوق الانسان، والدول الكبرى مدعوة للعمل في مجتمعاتها، وللضغط في كل الاتجاهات للحفاظ على حقوق الانسان وليس مجرد التنديد اللفظي بين الفينة والاخرى، أوحين يبلغ القمع في منطقة من العالم حداً يصعب السكوت عليه، وهي مطالبة أيضا بعدم الكيل بمكيالين في هذا الموضوع، وبحيث تمارس بنفسها أنواعا من التمييز الذي ترفضه في مناطق أخرى من العالم، وتسكت لأسباب سياسية عن قمع بعض الانظمة لمواطنيها، وترفع الصوت عالياً لاسباب سياسية أيضا حين يتعرض مواطن للاضطهاد على يد نظام صديق لها.

طلاب باكستانيون حرروا من قبضة طالبان.....أف.ب

معارضون يدعونه الى دعم الديموقراطية في مصر

أوباما : أمريكا يمكن أن تكون "قدوة" للعالم الإسلامي

القاهرة – لندن / الوكالات

قال الرئيس الامريكي باراك أوباما في مقابلة تلفزيونية اذيعت امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة يمكن ان تكون "قدوة" للعالم الإسلامي. فيما دعا معارضون ونشطاء حقوقيون الرئيس الاميركي باراك اوباما الى اثارة ملفي حقوق الانسان والاصلاح الديموقراطي في مصر.

وفي مقابلة مع تلفزيون الـ bbc قال أوباما عشية رحلة الى اوروبا والشرق الاوسط تشمل مصر حيث يعتزم توجيه كلمة الى العالم الإسلامي "الشيء الاكثر أهمية الذي يمكن ان نقوم به هو ان نتصرف كقدوة حسنة." وأضاف انه يأمل ان تكون زيارته بداية لعلاقة جديدة بين امريكا والعالم الإسلامي. وقال أوباما "الديمقراطية وسيادة القانون وحرية التعبير والحرية الدينية.. تلك ليست مجرد مبادئ للغرب يجب ان تعيها الدول الاخرى.. بل اعتقد انها مبادئ عالمية يمكن لهذه الدول ان تعتنقها وتؤكدها في اطار هويتها الوطنية." وأضاف ان الخطر هو عندما تعتقد الولايات المتحدة او أي دولة اخرى انها يمكنها فرض هذه القيم على دولة اخرى لها تاريخ وثقافة مختلفين. لكنه استدرك قائلا "بالتأكيد يمكنك ان تشجع وأتوقع أن نكون مشجعين."

وسئل الرئيس الامريكي عما اذا كان يعتبر الرئيس المصري حسني مبارك "استبدادي" والذي تزعم منظمة العفو الدولية ان حكومته تعتقل آلاف السجناء السياسيين فقال أوباما "أفضل الا أضع تصنيفات للناس.

واضاف "أنا لم ألتق به. تحدثت معه هاتفيا. لقد كان نصيرا قويا للولايات المتحدة من عدة وجوه. لقد حافظ على السلام مع اسرائيل وهو شيء يصعب جدا القيام به في هذه المنطقة." من جهة اخرى دعا معارضون ونشطاء حقوقيون الرئيس الاميركي باراك اوباما الذي ولد آمالا واسعة حول العالم عندما رفع شعار "التغيير" عنوانا لحملته الانتخابية الى اثارة ملفي حقوق الانسان والاصلاح الديموقراطي خلال زيارته القاهرة وانتقدوا امتناعه عن لقاء ممثلي المعارضة والمجتمع المدني. وسيصل اوباما صباح الخميس الى العاصمة المصرية حيث سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك قبل ان يلقي خطابه الموجه الى العالم الإسلامي من جامعة القاهرة. وسيقوم اوباما بزيارة الى بعض المعالم السياحية المصرية ولكن برنامج زيارته التي ستستغرق قرابة ست ساعات لا يتضمن اي لقاءات اخرى. واكد الرئيس الاميركي في مقابلة بثتها ال بي بي سي الثلاثاء انه "من الخطر على ما اعتقد ان تفكر الولايات المتحدة او يفكر اي بلد ان بامكانه ببساطة فرض قيمه على بلد آخر له تاريخ مختلف وثقافة مختلفة". ولكنه اضاف ان "الديموقراطية ودولة القانون وحرية التعبير وحرية العقيدة الدينية ليست فقط قيما غربية يجب ان نمليها على هذه الدول ولكنها في رايي قيم عالمية بوسعها ان تتبناها وتدمجها في هويتها الوطنية". وفي في مقال نشرته صحيفة وول ستريت جورنال الثلاثاء طالب الناشط الحقوقي المصري سعد الدين ابراهيم، الذي يقيم حاليا في الولايات المتحدة ويخشى ان تتم ملاحقته قضائيا اذا عاد الى مصر، الرئيس اوباما بان يدعو ويعمل خلال وجوده في القاهرة من اجل اصلاح ديموقراطي. وكتب ابراهيم ان "رئيسا اميركيا انتخب على اساس برنامج يدعو الى التغيير سيكون صوته كالموسيقى في آذان المصريين" ولكن "المصريين العاديين" لن يتمكنوا على الارجح من "الوصول اليه ناهيك عن عقد لقاء معه". واضاف ابراهيم ان "٦٠٪ من سكان مصر ولدوا في عهد مبارك ولم يعرفوا حاكما غيره والعديدون منهم يريدون "التغيير" وينتظرون بفارغ صبر شخص يساعدهم على تحقيقة".

وتابع "فلنأمل ان يكون اوباما هو رسول هذا التغيير بصرف النظر عن القضايا الاخرى الملحة التي تشغله مثل فلسطين وايران والعراق وافغانستان".

واعتبر الناشط الحقوقي ان "باستطاعة اوباما القيام بشيء ذي مغزى لمصر وبقية العالم الإسلامي وهو عرض المساعدة الاميركية من اجل حكم اكثر رشادة. ينبغي عليه ان يعمل من اجل حكم القانون من خلال تعزيز الانتخابات الديموقراطية وتحديد ولاية الرؤساء المنتخبين ديموقراطيا".

واكد ان "مستشاري اوباما سيرفضون على الارجح قيامه بذلك حتى لا يزعجوا مضيفه ولكن مثل هذه الخطوة ستتضمن له الفوز بقلوب وعقول ١،٤ مليار مسلم في العالم".

ودعت منظمة هيومن رايتس ووتش التي يقع مقرها في نيويورك الرئيس الاميركي الى ان "يبعث برسالة واضحة تؤكد ان حقوق الانسان في المنطقة، بما فيها مصر، شاغل رئيسي من شواغل ادارته".

وقالت مديرة ادارة الشرق الاوسط في المنظمة سارة ليا ويتسون "عليه ان يتأكد من ان ما سيقوله في خطابه وخلال لقائه مع الرئيس مبارك واختياره للشخصيات الاخرى التي سيلتقيها سينفي الاعتقاد السائد هنا (في الولايات المتحدة) بان حقوق الانسان تحظى باهتمام ثانوي" لديه. واضافت "ان ما سيفعله الرئيس اوباما وما سيقوله في القاهرة سيبرهن على توجه ازاء حكومة الرئيس مبارك التسلطية". واعتبرت ان "هناك وسيلة يمكن للرئيس اوباما استخدامها لتحقيق ذلك وهي انتقاد سلوك الولايات المتحدة السابق المتمثل في تسليم اشخاص لمصر ليتم تعذيبهم هناك ليتناول بذلك المسألة بطريقة تعترف كذلك بتواطؤ الولايات المتحدة". من جهته قال رئيس حزب الغد المعارض الذي افرج عنه في شباط/فبراير الماضي بعد ان امضى اكثر من ثلاث سنوات في السجن ايمن نور انه "مندهش" من ان اوباما لن يلتقي اي "ممثلين للمعارضة او المجتمع المدني".

واضاف ان "زيارة تقتصر على اللقاءات مع المسؤولين تعطي انطباعا بان هنلك رغبة في الفصل بين مبادئ وقيم الولايات المتحدة وبين مصالحها".

اما المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين عصام العريان فحذر في تصريح لوكالة فرانس برس من ان "السياسات الاميركية القائمة على دعم الانظمة الديكتاتورية ستؤدي في نهاية المطاف الى زيادة التطرف".

ليبرمان في روسيا لإقناعها بفك علاقاتها مع إيران

موسكو / ا ف ب

التقى وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان امس الثلاثاء عددا من المسؤولين الروس خلال زيارة لموسكو تجري على خلفية خلافات في وجهات النظر بشأن السياسة الروسية حيال ايران والناشطين الفلسطينيين.

فيما اعلن وزير البيئة الاسرائيلي امس ان الدولة العبرية تريد من الرئيس الاميركي باراك اوباما ان يلتزم بالتفاهمات التي ابرمها معها سلفه جورج بوش في ما يتعلق بالاستيطان.

واوضح مسؤولون ان ليبرمان الناطق بالروسية والمتحدر من مولدافيا في زمن الاتحاد السوفياتي السابق، سيجري محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو قبل ان يعقد لقاء مع الرئيس ديمتري مدفيديف ثم رئيس الوزراء فلاديمير بوتين.

ونقلت وكالة ريا نوفوستي عن المتحدث باسم الخارجية الروسية اندري نيسترينكو ان الزيارة تهدف الى "تعزيز العلاقات الروسية الاسرائيلية وتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط".

وتطرح روسيا استضافة مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط يعقد هذه السنة اذا امكن، رغم المخاوف الاسرائيلية بهذا الشأن.

وكتبت صحيفة كومرسانت الروسية ان ليبرمان ابلغ بان اسرائيل لن تشارك في المؤتمر في حال دعي اليه ممثلون عن حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

واضافت الصحيفة ان ليبرمان سيسعى لاقناع روسيا بفك علاقاتها الوثيقة مع ايران بسبب المخاوف الاسرائيلية من البرنامج النووي الايراني وقلقها من ان تؤدي التجربة النووية التي اجرتها كوريا الشمالية الاسبوع الماضي الى تشجيع الجمهورية الإسلامي ة على المضي في شق عسكري من برنامجها.

وكتبت الصحيفة ان "الاسرائيليين يعتقدون ان التعاون بين الجمهورية الإسلامي ة وبعض الدول بما فيها روسيا يساعد طهران على تسريع خطواتها في اتجاه خطير. لكنهم لم يتمكنوا حتى الآن من اقناع روسيا بذلك".

واشارت الصحيفة الى ان ليبرمان سيحظى باستقبال من اعلى مستوى اذ سيستقبله كل من الرئيس ورئيس الوزراء، مضيفة ان الطرفين سيسعيان لاعتماد خطاب ايجابي. وكتبت "ان أول وزير خارجية ناطق بالروسية في الدولة العبرية وضع تطوير العلاقات مع روسيا بين اولوياته. وموسكو تعامله بالمثل".

مقتل ستة مدنيين أفغان بينهم طفلان في انفجار قنبلة

كابول / ا ف ب

قتل ستة مدنيين افغان بينهم طفلان امس الثلاثاء في انفجار دمر سيارة كانت تقلهم قرب كابول شمال افغانستان، على ما اعلنت وزارة الداخلية لوكالة فرانس برس.

وذكر المصدر ان الاعتداء وقع في قرية صياد على مسافة ٥ كلم من مدينة باغرام (٥٠ كلم شمال كابول) التي تؤوي اكبر قاعدة اميركية في افغانستان. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية زمراي بشاري لوكالة فرانس برس "قتل رجلان وامرأتان وطفلان، جميعهم من المدنيين".

واضاف ان "السيارة انفجرت" لكن الشرطة لم تتثبت بعد مما اذا كانت قد اصيبت في انفجار عبوة مزروعة على حافة الطريق او ان كانت السيارة مفخخة او فجرها انتحاري. وقال "نسعى لجمع المزيد من المعلومات (لأن) تسلسل احداث الاعتداء غير واضح في الوقت الحاضر".

بيونغ يانغ تستعد لإطلاق صاروخ متوسط المدى

سيئول / الوكالات

نقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء عن نائب قوله امس الثلاثاء بعد حضوره اجتماعا دفاعيا ان كوريا الشمالية تعد لاختبار اطلاق صاروخ متوسط المدى يمكنه اصابة كل كوريا الجنوبية ومعظم اليابان.

وقال النائب الكوري الجنوبي الذي لم يتم الكشف عن هويته انه يجري الاستعداد لاطلاق الصاروخ من قاعدة في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد. ولم يدل بتفصيلات اخرى.

وذكرت وسائل الاعلام الكورية الجنوبية الاثنين ان كوريا الشمالية قد تختبر هذا الشهر ايضا اطلاق صاروخ مصمم للوصول الى مناطق بعيدة مثل الاراضي الامريكية وربما تستعد ايضا لمناوشات مع كوريا الجنوبية حول حدودهما البحرية المتنازع عليها.

الهند "مستاءة" من باكستان لإطلاق سراح مشتبه به

نيودلهي / ا ف ب

اعربت الهند امس عن "استيائها" لقرار القضاء الباكستاني اطلاق سراح رئيس منظمة خيرية اسلامية تعتبر الواجهة السابقة لجماعة عسكر طيبة التي تتهمها الهند بتنفيذ اعتداءات بومباي في تشرين الثاني الماضي.

واعلن وزير الداخلية الهندي بالانيابان شيدمبارام لعدد من الصحافيين "اننا مستاؤون لعدم اثبات باكستان جديتها والتزامها باحالة المسؤولين عن هجمات بومباي الى القضاء".

واعتبر القضاة الثلاثة في محكمة العدل العليا في لاهور (شرق) في وقت سابق الثلاثاء ان الاقامة الجبرية المفروضة على حافظ محمد سعيد رئيس جمعية الدعوة وثلاثة آخرين من اعضاء الجمعية غير شرعية، على ما اعلن محاميه ا.ك. دوغار لدى الخروج من الجلسة.

واتهمت الهند والولايات المتحدة عسكر طيبة بتنفيذ الاعتداءات التي جرت في عاصمة الهند الاقتصادية بين ٢٦ و٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٨ واوقعت ١٧٤ قتيلا بينهم تسعة من المهاجمين العشرة.

غير ان هذه المجموعة المسلحة الباكستانية المحظورة منذ ٢٠٠٣ نفت اي ضلوع لها وهي تؤكد انها تقاوم "الاضطهاد" الذي تتهم الهند بممارسته حيال اقليتها المسلمة ومن اجل استقلال كشمير الهندية. وحافظ سعيد من مؤسسي عسكر طيبة غير انه اعلن انفصاله عن المجموعة.

تقرير اخباري

اعلنت الرئاسة الفرنسية امس ان الرئيس نيكولا ساركوزي سيستقبل اليوم الاربعاء وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي لبحث استئناف الحوار بين ايران والقوى العظمى حول برنامجها النووي.

واوضح الاليزيه في بيان ان "الاجتماع سيتيح التحدث خاصة عن المباحثات التي ترغب مجموعة الست (المانيا، الصين، الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، وروسيا مع الممثل الاعلى للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا) اطلاقها مع ايران بشان الانتشار النووي".

واوضحت الرئاسة الفرنسية ان "رئيس الجمهورية سيبحث ايضا القضايا الاقليمية" خلال هذا اللقاء.

وياتي هذا اللقاء في الوقت الذي اقترحت فيه الدول الست على طهران اجراء حوار بشأن برنامجها النووي.

اليـــوم.. ســـاركوزي يســـتقبل متقـــي

رضائـــي سيخصـــب اليورانيـــوم إذا انتخـــب للرئاســـة

باريس / الوكالات

على صعيد اخر عبر المرشح المحافظ للانتخابات الرئاسية الايرانية المقررة في ١٢ حزيران محسن رضائي عن تاييده لاقامة كونسورسيوم دولي لتخصيب اليورانيوم في ايران من اجل حل الازمة المتعلقة بالبرنامج النووي الايراني.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس قال رضائي الذي كان قائدا للحرس الثوري بين ١٩٨١ و١٩٩٧، انه يريد ايضا تحرير الاقتصاد الايراني الذي تسيطر الدولة على اكثر من ٨٠٪ منه.

وقال "سنواصل التخصيب (اليورانيوم)، على ان تتم اقامة كونسورسيوم على الاراضي الايرانية بمشاركة دول مجاورة واوروبية".

وفي ايار ٢٠٠٨ عرضت ايران على القوى الكبرى رزمة مقترحات لافساح المجال امام الجمهورية الإسلامي ة بمواصلة برنامجها النووي المثير للجدل.

وبين "رزمة" الاقتراحات اقامة كونسورسيوم دولي لتخصيب اليورانيوم وانتاج الوقود النووي، لكن الحوار قطع منذ ايلول بين ايران والدول الكبرى التي تشتبه في ان ايران تسعى لامتلاك السلاح النووي. واضاف رضائي انه سيتحرك بحزم في حال فوزه من اجل "تحسين السياسة الخارجية الايرانية وخفض التوتر مع الغرب".

وقد تدهورت العلاقات بين ايران والمجموعة الدولية منذ وصول المحافظ محمود احمدي نجاد المرشح لولاية ثانية من اربع سنوات، الى السلطة.

وقال "في السياسة الخارجية، لا اؤمن لا بالتصريحات المغامرة ولا بالسلبية" منتقدا التصريحات المناهضة للولايات المتحدة والغرب التي ادلى بها الرئيس المنتهية ولايته.

وعبر رضائي ايضا عن "تفاؤله" بعد انتخاب الرئيس الاميركي باراك اوباما وقال انه سيعمل "من اجل تفاعل جدي مع الولايات المتحدة" لان الغربيين "وضعوا جانبا فكرة الاطاحة بالجمهورية الإسلامي ة".

ويتهم المسؤولون الايرانيون بانتظام واشنطن بالسعي للاطاحة بالنظام. وقطعت واشنطن وطهران علاقاتهما الدبلوماسية قبل ثلاثين عاما لكن منذ وصول اوباما الى السلطة قام الاميركيون ببادرات انفتاح تجاه ايران في محاولة خصوصا لاقناعها بتعليق الانشطة النووية.

واكد رضائي الذي تخلى عن منصبه العسكري انه يعرض على ناخبيه "رزمة كاملة" من الاقتراحات حول المسائل الاقتصادية والنووية والاقليمية.

ويقول هذا المقاتل السابق خلال الحرب الايرانية-العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨) انه يريد تحرير الاقتصاد الذي يواجه اليوم تضخما بنسبة اكثر من ٢٥٪ وتراجع عائدات النفط والعقوبات المفروضة من قبل المجموعة الدولية.

وقال "اعتقد اننا بحاجة لثورة اقتصادية، وساحارب تدخل الحكومة في الاقتصاد وسافتح كل القطاعات الاقتصادية امام القطاع الخاص وامام الايرانيين المقيمين في الخارج وفي الكثير من الحالات امام المستثمرين الاجانب".

ولم يتردد رضائي في انتقاد السياسة الاقتصادية التي يعتمدها الرئيس احمدي نجاد. وقال "لقد ادار الاقتصاد بشكل سّيئ واساء الى البلاد" مضيفا ان "تغيير الاجراءات الشعبوية" التي اتخذها احمدي نجاد "عمل صعب لكنها يجب ان تتوقف والا فان الاضرار ستكون اكبر".

وتابع "تدريجيا ساقوم بتغيير سياسة الحكومة وساوقف ما قام به احمدي نجاد".

ووعد بضمان "الحرية وعائدات اقتصادية" للشبان مقترحا دورا اكبر للنساء.

وقال المرشح المحافظ "لقد تم تهميشهن في المجتمع ولا يقمن بدور ناشط رغم مستوى تعليمهن العالي. ارحب بفكرة دخول النساء الى الحكومة وساعين نساء كحكام".

وقد رفض الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، الذي رشح نفسه لولاية ثانية في انتخابات ١٢ حزيران، الاسبوع الماضي هذا العرض موضحا ان ايران "لن تناقش الملف النووي (الايراني) خارج الوكالة الدولية للطاقة الذرية".